المشكلات النفسية الاكثر شيوعا لدي الاطفال النازحين بمخيم الاكاديمية البحرية ومخيم السياحية بمدينة جنزور

أ. انتصارعمار أمبية
كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس

المقدمة

لقد حظيت المشكلات النفسية عند الأطفال باهتمام كبير من علماء النفس والتربية ، فشغلت تفكيرهم وتطرقت دراساتهم له لمعرفة مظاهره وأسبابه وبخاصة بعدما عانت المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة من انتشار بعض مظاهر العنف المرفوض اجتماعيا وتفشي السلوك الإرهابي بصورة مطردة في مجتمعات عدة على اختلاف توجهاتها العقائدية والسياسية ومستوياتها الاجتماعية والثقافية وتعتبر المشكلات النفسية من أهم المشاكل التي يعاني منها كثير من الأطفال في وقتنا الحاضر بدرجات متفاوتة ويقصد بها أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو الألم بالذات أو بالآخرين والأشياء حيث تظهر كثيرا بين الإخوة داخل الأسرة، وبين التلاميذ في المدارس وفي الشوارع والأماكن العامة بأشكال مختلفة لفظية وبدنية، وحتى عبر الإيماءات ومن خلال لغة الجسد يمارس العنف أحيانا ومن اجل الوقاية من حدوث هذا السلوكيات التي تعبر بوضوح عن مشاكل نفسية عند الأطفال لابد من التعرف على أهم أسبابه التي تدفع الأطفال في عصرنا الحاضر إلى التصرف بعدوانيه والى القلق والخوف وغيره من مظاهر المشكلات النفسية، وإذا كانت المشكلات النفسية تنشأ عن إحساس الفرد وبالإحباط والإحساس بالنبذ، أو لعدم قدرته على التعبير عن نفسه، فما هو الحال مع الأطفال النازحين، من فقدوا الاستقرار والحياة الطبيعية، وحرموا من ابسط حقوق الطفولة التي نصت عليها المواثيق

الدولية حق اللعب وحق الإحساس بالأمان وحق العيش الكريم ، ويهدف هذه البحث إلى إلقاء الضوء على فئة من الأطفال النازحين والمقيمين في مراكز إيواء النازحين وهي فئة اجتماعية لم تنال الاهتمام اللازم في المجتمع الليبي من قبل وفي ضوء الظروف الحالية ونظرا لما يمر به الطفل الليبي في هذه المرحلة في الوطن وانعدام الأمن والأمان من ظروف تؤثر في نفسيته ووضعه الاجتماعي والنفسي وهو ما قد يخلف رواسب قد تؤثر في شخصيته في المستقبل وقد تحوله إلى قنبلة موقوتة تشكل خطرا على المجتمع أن لم يلتفت إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئة الاجتماعية وهو ما يدفعنا إلى ضرورة التأكيد على أهمية البرامج الترويحية المتضمنة لعدة فعاليات والتي من خلالها يجد الطفل متنفسا ومحرجا ليخرج الطاقة السالبة وشحنات الانفعالات السلبية التي تترسخ وتترسب في أعماقه جراء إحساسه بالنبذ والإقصاء وهو المركون المهمش في مراكز إيواء النازحين ومن هذا المنطلق أخذت الباحثة مشكلة هذه البحث لعينة من الأطفال النازحين لمعرفة مدى تأثير الوضع النزوحي على نفسيتهم ومحاولة التعرف على أهم المشكلات النفسية .

مشكلة البحث

تعد مرحلة الطفولة أهمية كبيرة في النمو النفسي للفرد ومن شأن الصدمات النفسية التي يتعرض لها الطفل خلال هذه المرحلة ،و تؤدي إلى عاهات دائمة نتيجة تعرضهم لتجارب مؤلمه لأن الأطفال لديهم قدرة طبيعية عقلية ولكن متفاوتة على التكيف مع التغيرات التي تحدث في بيئتهم وتعتمد هذه القدرات على عدة عوامل منها السن ومؤهلاتهم الشخصية فضلا عن خصائص بيئتهم الاجتماعية والعاطفية ويمكن أن تختلف القدرة على التكيف مع أي حدث أو صدمة من طفل إلى أخر وتزداد المشكلات النفسية لدي الأطفال النازحين عن أقرانهم العاديين المستقرين

مثل السلوك العدوان على الآخرين أو إتلاف الأشياء والقلق والاكتئاب والخوف المقرون ببعض العادات السيئة كمص الإصبع وقضم الأظافر والمشاكسة والتبول اللاإرادي وغيره...مما يدفع بعض المحيطين إلى عقابهم بدنياً أو لفظيا بدلا من أن يحاولوا دراسة أسباب مثل هذا السلوك وتحويله إلى سلوكيات بديلة أكثر إيجابية من خلال أساليب بديلة تعوضهم عما فقدوه من قدرة على الاتصال الاجتماعي الإيجابي أو مثل الاتصال الشكلي من خلال برامج للأنشطة الفنية المختلفة ، وبدأ إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال تعاملهم مع مؤسسات المجتمع المدني وما لمسوه واستشعروه من حجم المأساة التي تواجه النازحين وخاصة الأطفال ومعاناتهم النفسية اثر تهجيرهم من منطقة تاورغاء ومنطقة ككلة والقلعة والآثار التي سببتها الحروب في مناطقهم وكيف تهيمن الحرب على الثقافة فتحتويها وتشوه الذاكرة وتفسد اللغة وتصيب بالعدوى كل شيء تلامسه لتطال حتى الفكاهات والأحاديث اليومية العابرة التي تدور حول الموت والأحداث القذرة ويكمن هده البحث في الاجابة في الاجابة علي التساؤل الاتي: **ما هي المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدي الأطفال النازحين بمخيم جنزور، ومخيم السياحية ؟**

تساؤلات البحث : من خلال التساؤل الرئيسي ستقوم الباحثة بالاجابة على السؤال الآتي:

1. ما هي مظاهر **المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدي الأطفال النازحين بمخيم جنزور؟**

أهمية البحث :إن مرحلة الطفولة من اهم المراحل في حياة الانسان ففي الطفولة تنمو القدرات وتتفتح المواهب ويكون الطفل قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل وأثبت الابحاث والدراسات خطورة هذه المرحلة واهميتها للباحثيين والدارسيين ، وفهم هذا السلوك وتعديل المضطرب بما يتلاءم مع متطلبات الحياة .

إنّ مواجهة مشكلات الطفولة وعرفة اسبابها وطرق علاجها أمر له أهميته بالنسبة للطفل والاسرة ، خاصة إنّ لعض المشاكل النفسية والاجتماعية عند الراشدين يرجع مصدرها إلى مرحلة الطفولة ، حيث توافقالفرد في مراحل حياته المتتالية يرتبط إلى حد كبير مع مرحلة رياض الاطفال ، وبما أنّ الاكتئاب لا يرتبط بمرحلة معينة ، وإنما يظهر فى مراحل العمر المختلفة كان لابد من مواجهته في كل مرحلة من مراحل الحياة ، وبخاصة مرحلة الطفولة .

وتكمن أهمية البحث فيما يلي :

1. أهمية دراسة المشكلات النفسية للأطفال النازحين في مراكز الإيواء.
2. توضيح مشكلة السلوك العدواني للاطفال النازحين ، والحد من آثارها مما يسهم في دمجهم في المجتمع المدني .
3. دراسة جانب مهم،وهو المشكلات النفسية التي قد تعرقل نمو الاطفال جسمياً وعقلياً واجتماعياً.
4. قد تفيد نتائج البحث في فتح آفاق لبحوث مستقبلية في هذا الموضوع .
5. عدم وجود دراسات في هذا الموضوع – في حدود علم الباحثة –ممّا قد يفتح المجال لدراسات مستقبلية للباحثين .

أهداف البحث : يهدف هذا البحث الي الاتى: ـ

1. التعرف على اهم مظاهر المشكلات النفسية لدي الأطفال النازحين الاطفال بمخيم الاكاديمية البحرية ومخيم السياحية .
2. التعرف على مدى الوضع النزوحي المأسوي على نفسية الأطفال في مخيم الاكاديمية البحرية ومخيم السياحية .

حدود البحث :

1. الحدود الموضوعية : اقتصر البحث على المشكلات النفسية الاكثر شيوعا لدى الاطفال النزحين .

2. الحدود المكانية : اقتصر البحث على مخيمات النازحين بمدينة جنزور "مخيم الاكاديمية ومخيم السياحية "

3ـ الحدود البشرية : عينة من أولياء الامور الاطفال النازحين .

4ـ الحدود الزمنية : تم إجراء البحث في ربيع2018م

مصطلحات البحث :

الطفل : لغويا "هو الصغير الشيء الرخص الناعم وهو أيضا مرحلة عمرية من دورة حياة الكائن الإنساني تمتد من الميلاد إلى بداية المراهقة". [1]

ويعرف طبقا للقانون واتفاقيات حقوق بأنه كل يبلغ من العمر اقل من 18 سنة وهذا ما يؤكده ولا يختلف عليه التشريع الدولي. [2]

الحرب : هي نزاع مسلح تبادلي بين قبيلتين أو فئتين أو دولتين أو أكثر من الكيانات غير المنسجمة والمختلفة بسبب من الأسباب أما سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا فالجانب السياسي هو المسبب الأكبر اليوم في اشتعال الحرب، لان الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافيا السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومصممة بشكل ذاتي. [3]

المشكلات النفسية :"تعني تلك الأنواع من السلوك التي يرى المتخصصون انه سلوك غير مرغوب اجتماعيا، ويعوق عملهم وتقلل من عملية إرشادهم وتوجيههم ويؤثر في فاعليتهم".4

والمشكلات النفسية بوجه عام **هي**"صعوبات في علاقات الشخص بغيره ، أو في إدراكه عن العالم الذي حوله، أو في اتجاهاته نحو ذاته، وتتصف المشكلات النفسية بوجود مشاعر القلق والتوتر لدى الفرد وعدم رضائه عن سلوكه الخاص، والانتباه الزائد لمجال المشكلة وعدم الكفاءة في الوصول إلى الأهداف المرغوبة ، أو عدم القدرة على الأداء الفعال في المجالات النفسية، وفي بعض الأحيان فإن المشكلة تحدث عندما يكون الشخص في موقف لا يتشكى منه ، ولكن الآخرين في البيئة المحيطة به يتأثرون بسلوكه أو يحكمون عليه بأنه غير فعال ، أو مدمر أو غير سعيد أو معطل ، أو يأتي بسلوكيات تضر بمصلحته وبمصلحة المجتمع الذي يعيش فيه"**5.**

النازحون:يوجد العديد من التعريفات المتعلقة بالنزوح والنازحون نذكر منها التالي :

" هم أفراد أو جماعات من الناس اجبروا على الفرار من ديارهم هربا من طائلة صراع مسلح أو حالات تفشي العنف أو انتهاكات لحقوق الإنسان كما يصنف ملايين من المدنيين الآخرين الذين نجوا من الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات بصفة عامة باعتبارهم نازحين داخليا ".6

تعريف النازحين إجرائيا وفقا لمتطلبات هذا البحث :الأشخاص أو المجموعات الذين اضطروا إلى الهروب أو ترك قراهم قسريا لوقوع بعض الكوارث الحرب التحرير وهم يقطنون حاليا بمراكز إيواء كفلتها لهم الدولة الليبية.

تعريف الاطفال النازحين اجرائيا: هم الاطفال الذين نزحوا من مناطق اقامتهم الاصلية نتيجة النزاعات المسلحة ، ويقيمون في مراكز ايواء مؤقتة .

تعريف المشكلات السلوكية اجرائيا يقصد بالمشكلات النفسية في هذا البحث النسب المئوية التي يحصل عليها الفرد من خلال الإجابة على أداة البحث .

وترى الباحثة أن السبب الأساسي للمشكلات النفسية للاطفال النازحين لأنهم فقدوا اعز ما لديهم، فكثير من الأطفال النازحين فقدوا والديهم ومنهم من فقد أشقائه أو احد أقرانه والعدوانية هي إفرازات للعوامل التي شاهدتها الباحثة من خلال عملها وتعاملها عن قرب مع هذه الفئة الاجتماعية داخل مراكز إيواء النازحين.

اجراءات البحث :

منهج البحث:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لملائمته طبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث : يتكون مجتمع البحث من اولياء الامور (اب أو أم)ألاطفال النازحين في مدينة جنزور و عددهم (60)موزعين على مخيم الأكاديمية البحرية "صياد" ومخيم القرية السياحية في منطقة "جنزور" وتكونت العينة من نفس عدد مجتمع البحث (العيتة الشاملة) ، أو العينة المعيارية (Criterion)وهي :"جميع الافراد الذين حالة ما، أو تتوفر لديهم الخصائص والصفات المدروسة ،لتكون تحت سيطرة الباحثة من حيث الحجم ، وهي من استراتيجيات العينات المفضلة 7 ، أي أ، العينة تمثل (100%)من مجتمع الدراسة .

وكانت كما يوضحه الجدول الآتى : .

جدول(1) يبين توزيع الاطفال النازحين منطقة جنزور

مخيم الأكاديمية البحرية "صياد"	مخيم القرية السياحية "جنزور"	روضات ومدارس ومنازل	المجموع
15	15	30	60

أداة البحث :اعتمدت الباحثة في البحث الحالي جمع البيانات والمعلومات على استبيان من إعداد الباحثة تم تطبيقه على عينة من الأطفال النازحين في منطقة جنزور لمعرفة المشكلات النفسية التي يواجها الأطفال النازحين .

و اشتمل الاستبيان على جزأين :

الجزء الاول : البيانات الاولية وتناولت الاتي

ـ المشكلات النفسية حسب جنس الطفل.

ـ المستوى المعيشي "الدخل الشهري "للأسرة .

ـ فترة وجود الطفل في المخيم أو المنزل الذي نزح إليه .

الجزء الثاني : المشكلات النفسية التى تواجه الاطفال ، واشتمل على (13) عبارة تحدد بعض المشكلات النفسية للاطفال النازحيين .

اختبار أداة البحث (الاستبيان) :

أ. **صدق الاستبيان** :قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات للاستبيان ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ، والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه ، وكانت كما يلي :

جدول رقم (2) يبين صدق الاتساق الداخلي للفقرات التي تقيس المشكلات النفسية لدى الاطفال النازحين

رقم الفقرة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (Sig)
1	يعاني من نوبات فقدان السيطرة علي اعصابه	0.75	0.00*
2	يتململ وعصبي باستمرار	0.87	0.00*
3	عادة غير سعيد والدموع في عينيه	0.87	0.00*
4	لديه مخاوف عديدة وسهل إخافته	0.38	0.00*
5	يكتئب بعد سماع صوت الرصاص	0.54	0.00*
6	يعاني الطفل من الشعور بالوحدة	0.38	0.00*
7	يفقد السيطرة علي اعصابه تماماً مع الصراخ	0.42	0.00*
8	لديه الشعور بالنقص	0.57	0.00*

9	يستعمل العنف والقوة مع اقرانه	0.59	0.00*
10	يستولي على اغراض اقرانه	0.86	0.00*
11	يخاف من الغرباء	0.75	0.00*
12	يخشي اعطاء رأيه في الصف	0.72	0.00*
13	يميل الى الوحد حتى في لعبه	0.58	0.00*

(*) معامل الارتباط دال حسابيا عن مستوى الدلالة (0.05)

(**)معامل الارتباط دال حسابيا عن مستوى الدلالة (0.01)

يوضح الجدول اعلاه أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كانت عند مستوى معنوية (0.05)، وبذلك تعد فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه .

ب ـ ثبات الاستبيان : تم حساب قيمة معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ ( ) AlPha_Cornpach ، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي :

جدول رقم (3) قيم معامل الثبات لمقياس المشكلات النفسية

م	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	المشكلات النفسية	13	0.79

يتضح من الجدول (3) أنّ معامل الثبات مرتفع مما يشير إلى تمتع أداة البحث بدرجة

الأسلوب الاحصائي المستخدم : تم استخدام المعاملات الاحصائية التالية :

التوزيعات التكرارية والنسبة المئوية : لتحديد عدد التكرارات ، والنسبة المئوية للتكرار التى تتحصل عليه كل اجابة منسوباً إلى إجمالي التكرارات ، وذلك لتحديد الأهمية النسبية لكل إجابة.

ـ معامل ارتباط بيرسون : لقياس صدق الاتساق الداخلي .

ـ معامل ألفا كرونباخ (AlPha_Cornpach) لقياس ثبات الاختبار .

ـ جدول تقدير الاستجابة

جدول (4) يبين تحديد درجة الاستجابة وفق رأي أولياء الامور

ت	الدرجة	الرأي
1	3	نعم
2	2	أحيانا
3	1	لا

عرض نتائج البحث : يتضمن عرضا مفصلا للنتائج التي توصلت إليها الباحثة ، والتي خضعت لأبسط الأساليب الإحصائية في التحليل الإحصائي والتي تمثلت في حساب التكرارات والنسب المئوية ، والجداول التالية تبين نتائج الإستبيان .

أولاً – البيانات الاولية :

الجدول (5) يبين عدد أولياء أمور عينة البحث (معطي البيانات)

معطي البيانات	الأم	الأب
العدد	49	11
النسبة	%82	%18

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة من أجابوا على الاستبيان الأم (82%) والأب (18%) ، وهذا يؤكد أن الأمهات هم أكثر من قاموا بإعطاء البيانات لأطفالهم لأنهم أكثر تعلقاً بهم

الجدول (6) يبين المشكلات النفسية لدى الاطفال حسب الجنس

المشكلات النفسية حسب الجنس	ذكور	اناث
العدد	34	26
النسبة	%57	%43

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الذكور (57%) ونسبة الإناث (43%) ، وهذا يؤكد أن الاطفال الذكور يعانون من المشكلات النفسية أكثر من الاطفال الإناث ،ممّا يؤكد أن نسبة الذكور أكثر من الإناث .

الجدول (7) يبين المستوي المعيشي لأسر الاطفال النازحين

المستوى المعيشي (الدخل الشهري)	أقل من 500 دل	أكثر من 500 دل
العدد	18	42
النسبة	%30	%70

من خلال الجدول(7) يتضح أن المستوى المعيشي للعائلات النازحة أنّ نسبة (30%) دخلهم الشهري أقل من 500 دينار، وهم أكثر تعرضا للمشكلات النفسية ، ونسبة (70%) دخلهم الشهري أكثر من 500 دينار وهم أقل عرضة للمشكلات النفسية

الجدول (8) يبين فترة وجود الطفل في المخيم أو المنزل الذي نزح إليه

فترة وجود الطفل في المخيم أو المنزل الذي نزح إليه	أقل من ثلاث سنوات	أكثر من ثلاث سنوات
العدد	43	17
النسبة	%72	%28

من خلال الجدول رقم (8) الذي يتضمن فترة وجود الطفل في المكان النازح إليه، نجد أن نسبة (72%) لهم أقل من ثلاث سنوات و (28%) لهم أكثر من ثلاث سنوات .

الجدول (9) يبين أعمار الاطفال أثناء نزوحهم

عمر الطفل أثناء نزوحه	أقل من ثلاث سنوات (صغير)	مابين 3 حتى 5سنوات (متوسط)	أكبر من 5سنوات (كبير)
العدد	7	17	36
النسبة	%12	%28	%60

من خلال الجدول السابق رقم (9) يتضح أنّ عمر الطفل أثناء نزوحه كانت النسبة (12%) كان عمرهم صغير، و(28%) كان عمرهم متوسط، و(60%) كان عمرهم كبير– وهذا يؤثر علي نفسيته طالما موجود في المخيمات .

ثانيا – المشكلات النفسية لدى الاطفال النازحين :

الاجابة عن تساؤل البحث : ما هي أهم مظاهر المشكلات النفسية لدى الاطفال النازحين بمخيم الاكاديمية البحرية ، ومخيم السياحية ؟

توضح الجداول الآتية استجابات عينة البحث على فقرات الاستبيان ، التي من خلالها سيتم الإجابة على تساؤل البحث واستخراج النتائج :

الجدول رقم (10)

يعاني من نوبات من فقدان السيطرة على أعصابه	أحياناً	نعم	لا
العدد	14	11	35
النسبة	%23	%18	%58

يبين الجدول (10) الذي تناول عبارة (يعاني من نوبات من فقدان السيطرة على أعصابه) أن نسبة من أجابوا بنعم (18%) ومن أجابوا لا (58%) وأن نسبة من أجابوا أحيانا (23%) وهذا يدل على أن معظم الأطفال لا يعانون من نوبات من فقدان السيطرة على أعصابهم وهذا يدل علي ظهور اعراض المشكلات النفسية للطفل النازح .

الجدول رقم (11)

يتململ وعصبي باستمرار	أحياناً	لا	نعم
العدد	16	14	30
النسبة	%27	%23	%50

من خلال الجدول (11) الذي يتناول العبارة (يتململ وعصبي باستمرار) نجد أن نسبة من أجابوا لا (23%) ونسبة من أجابوا نعم(50%) ونسبة من أجابوا أحياناً (27%) نستنتج أن معظم الأطفال يتململون و لديهم عصبية باستمرار وهذا يدل علي ظهور اعراض المشكلات النفسية للطفل النازح .

الجدول رقم (12)

عادةً غير سعيد والدموع في عينيه	أحياناً	نعم	لا
العدد	18	21	21
النسبة	%30	%35	%35

من خلال الجدول (12) الذي يتضمن عبارة (عادةً غير سعيد والدموع في عينيه) نلاحظ أن نسبة من أجابوا نعم (35%) ونسبة من أجابوا لا (35%) وأن نسبة من أجابوا أحياناً (30%)هنا نلاحظ أن النسب متقاربة بعض الشئ وهذا يدل على أن معظم الأطفال غير سعداء والدموع في أعينهم .

الجدول (13)

لديه مخاوف عديدة وسهل إخافته	أحياناً	نعم	لا
العدد	9	38	13
النسبة	%15	%63	%22

من خلال الجدول (13) الذي يتضمن عبارة (لديه مخاوف عديدة وسهل إخافته) نلاحظ أن نسبة من أجابوا نعم (63%) ومن أجابوا لا (22%) ومن أجابوا أحياناً (15%) وهذا يدل على وجود مخاوف عديدة لدى الطفل وسهل إخافته .

الجدول (14)

يكتئب بعد سماع صوت الرصاص	أحيانا	نعم	لا
العدد	9	38	13
النسبة	%15	%63	%22

من خلال الجدول (14) الذي يتناول العبارة (يكتئب بعد سماع صوت الرصاص) نجد أن من أجابوا نعم (63%) ومن أجابوا لا (22%) ومن أجابوا أحياناً (15%) وهذا يشير على أن الأطفال يكتئبون بعد سماع صوت الرصاص .

الجدول (15)

يعاني الطفل من الشعور بالوحدة	أحياناً	نعم	لا
العدد	17	11	32
النسبة	%28	%18	%53

من خلال الجدول(15) الذي يتناول عبارة (يعاني الطفل من الشعور بالوحدة) نجد أن نسبة من أجابوا نعم (18%) ونسبة الذين أجابوا لا (53%) والذين أجابوا أحياناً (28%) وهذا يدل على أن الأطفال لا يعانوا من الشعور بالوحدة.

الجدول (16)

يفقد السيطرة على أعصابه تماما مع الصراخ	أحياناً	نعم	لا
العدد	16	16	28
النسبة	%27	%27	%47

من خلال الجدول (16) الذي يتضمن عبارة (يفقد السيطرة على أعصابه تماما مع الصراخ) نلاحظ أن نسبة من أجابوا نعم (27%) ونسبة من أجابوا لا (47%) وأن نسبة من أجابوا أحياناً (27%) وهذا يدل على أن معظم الأطفال لا يفقدون السيطرة على أعصابهم تماما ولا يصرخون

الجدول (17)

لديه شعور بالنقص	أحيانا	نعم	لا
العدد	7	11	42
النسبة	%12	%18	%70

من خلال الجدول (17) الذي يتناول العبارة (لديه شعور بالنقص) يتضح أن نسبة من أجابوا نعم (18%) والذين أجابوا لا (70%) وأن نسبة من أجابوا أحيانا (12%) وهذا يؤكد أن معظم الأطفال ليس لديهم شعور بالنقص .

الجدول (18)

يستعمل العنف والقوة مع أقرانه	أحياناً	نعم	لا
العدد	11	15	34
النسبة	%18	%25	%57

من خلال الجدول (18) الذي يتناول العبارة (يستعمل العنف والقوة مع أقرانه) يتضح أن نسبة من أجابوا نعم (25%) ونسبة الذين أجابوا لا (57%) وأن نسبة من أجابوا أحياناً (18%) وهذا يدل على أن معظم الأطفال لا يستعملون العنف والقوة مع أقرانهم .

الجدول (19)

يستولي على أغراض أقرانه	أحياناً	نعم	لا
العدد	5	11	44
النسبة	%8	%18	%73

من خلال الجدول (19) والذي يتضمن عبارة (يستولي على أغراض أقرانه) نلاحظ أن نسبة من أجابوا نعم (18%) ونسبة من أجابوا لا (73%) ونسبة من أجابوا أحياناً (8%) وهذا يدل على أن الأطفال لا يستولون على أغراض أقرانهم .

الجدول (20)

يخاف من الغرباء	أحياناً	نعم	لا
العدد	13	21	26
النسبة	%22	%35	%43

من خلال الجدول (20)والذي يتضمن عبارة (يخاف من الغرباء) نلاحظ أن نسبة الذين أجابوا نعم (35%) ونسبة من أجابوا لا (43%) ونسبة من أجابوا أحيانا (22%) وهذا يدل على أن معظم الأطفال لا يخافون من الغرباء .

الجدول (21)

يخشى إعطاء رأيه في الصف	أحياناً	نعم	لا

العدد	12	20	28
النسبة	%20	%33	%47

من الجدول (21) والذي يتضمن عبارة (يخشى إعطاء رأيه في الصف) نلاحظ أن نسبة من أجابوا نعم (33%) ونسبة من أجابوا لا (47%) ونسبة من أجابوا أحياناً (20%) وهذا يدل على أن معظم الأطفال لا يخشون من إعطاء رأيهم في الصف .

الجدول (22)

يميل إلى الوحدة والانطواء حتى في لعبه	أحياناً	نعم	لا
العدد	23	24	13
النسبة	%38	% 40	%22

في الجدول (22) الذي يتناول عبارة (يميل إلى الوحدة والانطواء حتى في لعبه) نجد أن نسبة من أجابوا لا (22%) وأن نسبة من أجابوا نعم (40%) ونسبة من أجابوا أحياناً (38%) وهذا ما يدل على أن معظم الأطفال يميلون إلى الوحدة والانطواء في لعبهم ،ويرجع ذلك للظروف التي يمرون بها وهذا يؤثر علي نفسيه الطفل.

استخلاص أهم نتائج البحث :من خلال نتائج الجداول السابقة استنتجت الباحثة أنّ المستوي المعيشي والدخل شهري للأسرة النازحة يزيد من ظهور المشكلات النفسية علي النازحين في مخيم الاكاديمية البحرية بمنطقة صياد ومخيم السياحية كذلك وّجد أمهات وآباء الأطفال النازحين لهم دور كبير في التعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض لها أطفالهم ولهم دور مهم في علاجها .

وتبين أن الأطفال النازحين يعانون من العديد من المشكلات النفسية من بينها نوبات وفقدان السيطرة وتملل وعصبية وهم عادة غير سعداء نتيجة للمواقف التي عايشوها وتأثروا بها ويعانون من مخاوف عديدة مثل القلق وشعور النقص والانطواء والاكتئاب وعدم الشعور بالأمان، إلا مع الام والخوف من ابداء الرائ والمشاركة في الصف بالمدرسة،هي أكثر المشكلات النفسية الشائعة لديهم من خلال إجابات أولياء أمور الآطفال ، ويتضح من ذلك أنّ الوضح النزوحي يؤثر في نفسية الطفل النازح.

التوصيات : *في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يلي:*

1_ الواجب الوطني والإنساني يوجب اخد الضغوط النفسيه التي مر ذكرها في نتائج البحث وتداعيها بعين الاعتبار.

2_الاهتمام بالطفولة وذلك بإنشاء رياض الاطفال وتوفير خدمات التطعيم وتوعيه الامهات بالمخاطر الصحية التي تنجم عن الجهل والفقر.

3_ضرورة توجيه عناية اكبر بالمخيمات وتوفير الخدمات الضرورية لهم كالماء الجيد وخدمات الصحة والتعليم.

4_استحداث مركز متخصص بالمشكلات النفسيه والعصبية الي تعتري مرحله الطفولة في المدينه بالتعاون مع وزاره الصحة والتعليم العالي والعمل والشؤون الاجتماعية لتشخيص وعلاج الامراض النفسيه الناجمة عن الحرب.

5_الاهتمام بالإرشاد التربوي في جميع المراحل الدراسية كافه بدا من رياض الاطفال لغرض تزويد الاطفال بالمعلومات الكافية التي تساعدهم قدر الامكان في تجنب الاحباطات والتوترات والصراعات النفسية.

6_ضروري تولي مسؤولية الطفل من قبل شرائح المجتمع كافه الاهتمام والرعاية وتوعيه الاباء خاصة بعد مرور ليبيا بمرحله الحرب وصدماتها التي تنجم عنها امراض نفسيه

المقترحات :في ضوء نتائج البحث تتضح الحاجه لإجراء بعض البحوث الاخري:

1_اجراء دراسة حول مصادر الضغط النفسي لدي الاطفال في المراحل العمرية المختلفه.

2_الحرب وتأثيرها في حدوث الاضطرابات النفسيه المختلفه لدي الاطفال كالقلق والخوف المرض وغيرها ...

3_اجراء دراسة حول انعكاسات الحرب علي نفسيه الاطفال.

هوامش البحث ومراجعه :

1. محمد الريماوي ، علم نفس الطفل ،دار الفكر ، عمان ، ط2 2006. ص23 .

2. محمد متولي قنديل ، مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة ، دار الفكر ، عمان ، 2006، ص32 .

3. الجمعية العامة لتعزيز حقوق الطفل وحمايتها . الاطفال والنزاع المسلح ، منشورات الامم المتحدة البند 112.

4 عبد الرحمن عدس . محي الدين توق . المدخل إلى علم النفس .– ط 5 .– عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص 106.

5 . عبد الرحمن العيسوي . مشكلات الطفولة والمراهقة : أسسها الفسيولوجية والنفسية .– القاهرة : دار العلوم العربية للطباعة والنشر 1999. ص 47–48.

6. المفوضية السامية للأمم المتحدة، وحدة لشؤون اللاجئين (النازحين داخليا)، منشورات الاتحاد الأوروبي.

الاسم : انتصار عمار امبية

مكان العمل : كلية التربية جنزور جامعة طرابلس

الدرجة العلمية : محاضر

العنوان : بحث حول المشكلات النفسية الاكثر شيوعا لدي الاطفال النازحين بمخيم الاكاديمية البحرية ومخيم السياحية "